



## تقرير عن ورشة عمل الشراكة بين المفوضية السامية للاجئين والمنظمات غير الحكومية

(تونس 6 . 4 نوفمبر / تشرين الثاني 2000)

### 1 - مقدمة

تميّز النقاش بالتنوع في الآراء من خلال الطروحات المتعدّدة وتقديم التجارب في ستة عشر بلدا عربياً. وقد أبرز ثراء المكتسبات الحضارية في المنطقة العربية في مجال مبدأ اللجوء وتأكيد بعض الدول العربية على ذلك بمصادقتها على اتفاقية 1951. وعبر قسم كبير من المشاركين عن الأمل في أن تصادق الدول العربية التي لم تصادق بعد على الاتفاقية وبروتوكول 1967 وسنّ التشريعات الوطنية الضامنة لحقوق اللاجئين وحمايتهم.

### 2 - دروس مستخلصة من التجارب

أهمّ نقاط التجارب :

- أ- الوقاية والسعي لإزالة أسباب اللجوء.
- ب- تعزيز الأعمال في موضوع الإغاثة العاجلة.
- ت - الخدمات الأساسية : الصحة، الغذاء، الملابس، محو الأمية، التعليم المدرسي، التعليم المهني، إنشاء مشاريع صغيرة، إنشاء أسواق أسبوعية.
- ث - توعية الجماهير بقضايا اللاجئين والمساعدة القانونية.
- ج - تنمية وتطوير قدرات العاملين في المنظمات غير الحكومية بطرق متعدّدة وخاصة عن طريق التدريب.
- ح - الاهتمام بفئات خاصة من اللاجئين : كبار السن، النساء، الأطفال، المعوقين، المساجين.

خ - النشر وتبادل المعلومات. وسجّل النقاش تطوّر النشر باللّغة العربيّة منذ اجتماع عمان في عام 1997 وترجمة العديد من وثائق المفوضيّة إلى اللّغة العربيّة ووجود التجارب في هذا الميدان والاستعداد لاستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات.

د - وقد أظهرت التجارب ثراء وتنوعاً في نوعية المنظمات ومجالات تدخلها وأمكنة هذا التدخل التي تجاوزت البعدين المحلي والإقليمي إلى البعد الدولي، كما أبرزت تبايناً في الإمكانيات الماديّة والبشريّة وتركز النقاش حول درس السبيل العمليّة للاستفادة الكاملة من تنوع الإمكانيات من خلال التعاون بين المنظّمات في المنطقة العربيّة.

### 3 . المعوقات

برزت من خلال النقاش وعرض التجارب مجموعة من المعوقات التي تحدّ من فعالية عمل المنظّمات غير الحكوميّة :

- إمكانيات ماديّة متواضعة.
- نقص الكوادر المدربة.
- نقص في إمكانيات الاستفادة من منجزات التقنية الحديثة.
- ضعف في الحضور الدولي.
- الوضعية الخاصّة التي تعيشها بعد الدّول العربيّة من انتهاك لحقوق الإنسان في فلسطين والجولان العربي السوري المحتلّين ومن انعكاسات الحظر على العراق الذي يمنع الشعب العراقي من أبسط حقوقه.

### 4 . مقترحات عامّة لدعم عمل المنظّمات غير الحكوميّة

أ - تطوير أليات التنسيق بين المنظمات غير الحكوميّة على المستويين المحلي والإقليمي وتحديد مشاريع مشتركة.

ب - تطوير برامج لزيادة قدرات المنظّمات في مجالات التخطيط والتقييم والمتابعة وبشكل خاص في مجال القدرات المؤسسية.

ت - إيلاء اهتمام خاصّ للتدريب المتخصص الذي يستجيب لحاجيات المنطقة أساساً في ميادين التأهب للطوارئ والحماية والإطلاع على المعايير والآليات الدوليّة.

ث - تشغيل متطوّعين على نفقة الحكومات المعنية والهيآت المانحة.

ج - تطوير آليات تبادل المعلومات بين المنظمات غير الحكومية واستعمال التقنيات الحديثة للمعلومات من ذلك استخدام الانترنت.

ح - تطوير حضور المنظمات على المستوى الدولي بمزيد الاطلاع على الحركة الدولية في مجال حقوق الإنسان عامّة وحقوق اللاجئين خاصة ومن بينها المجلس العالمي للمنظمات الطوعية مما يضمن تعزيزا للعلاقات مع المنظمات الدولية.

خ - تعميق التعاون بين المنظمات العاملة في مجالات اللاجئين والمنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان وتوسيع اهتمام المجتمع المدني بجميع مكوناته بقضايا اللاجئين (المنظمات، النقابات، الإعلام، القطاع الخاص).

وأكد المشاركون على أهمية دعم دور المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية خاصة بتطوير وضعها القانوني الذي يسمح لها بالاستقلالية في ظل شفافية تامة لآليات العمل.

كما دعوا إلى إيجاد وسائل عملية لتطوير الحوار والعمل المشترك مع حكومات المنطقة في مجال اللاجئين.

## 5 - الشراكة بين المفوضية السامية والمنظمات غير الحكومية

أكد المشاركون على تطور الشراكة بين المفوضية السامية والمنظمات من خلال مسار الشراكة. وتجسد هذا التطور من خلال مشاركة عربية أكبر في أنشطة المفوضية وفي المسار الدولي للاجئين.

ودعا المشاركون إلى مزيد دعم هذه الشراكة من خلال :

أ - تطوير آليات التنسيق بين المفوضية والمنظمات غير الحكومية بشكل يأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الفعلية للمنظمات وقدراتها وإضفاء مزيد من المرونة في التعامل بين المنظمات والمفوضية.

ب - مزيد تشريك المنظمات المحلية التي لها اقتراب ومعرفة بحاجيات اللاجئين لتعزيز الوجود العربي داخل المفوضية.

ت - تطوير التنسيق في مجال استعمال الموارد بشكل عقلاني ومخطّط والاعتماد على معرفة منظمات المنطقة للواقع وتوثيق مجهود الإغاثة للمنظمات غير الحكومية العربية في الوثائق الرسمية للمفوضية.

ث - تطوير تبادل المعلومات بين المنظمات غير الحكومية وبين المفوضية ومكاتبها في المنطقة وذلك خاصة بتطوير موقع الأنترنت باللّغة العربيّة.

ج - تشجيع الحوار المتبادل والدائم بين المنظّمات غير الحكوميّة والمفوضيّة والقيام بمشاريع مشتركة في مجالات الحماية والتوعية.  
ح- وقع التأكيد على الحاجة إلى الاستمرار في تطوير نشر وثائق المفوضيّة باللّغة العربيّة وإتاحتها للمنظمات والعموم في المنطقة.  
وبرزت من المناقشات ضرورة توحيد مفهوم الشراكة بالاعتماد على اتفاق الشراكة والموافقة على اعتباره منطلقاً لتعميق وتوحيد علاقات التعاون بين المفوضيّة السامية والمنظمات غير الحكوميّة.

### **انتخاب الممثلين الإقليميين للمنظّمات العربيّة غير الحكوميّة**

انتخب المشاركون والمشاركات في ورشة الشراكة ممثليهم الإقليميين (البور الإقليميّة) التالية أسماءهم :

1 - الأستاذ عبد الباسط بن حسن / المعهد العربي لحقوق الإنسان (تونس).

2- الأستاذة ايفا عيسى / منظمة «ميزان» (الأردن).

3 - د. عبد الرحمن بن عبد العزيز السويلم / الهلال الأحمر العربي السعودي (المملكة العربيّة السعوديّة).